

1 من 72 | وقفات مع آيات الصيام | فضل القرآن وأبرز كتب

التفسير | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ووقفات مع آيات الصيام الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء في اولى حلقات هذا البرنامج الذي آآ سيكون ان شاء الله متتابعاً في هذا الشهر الكريم. نسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا وایاکم من صوامه - 00:00:25

وقوامه ايماناً واحتساباً وان يتقبل منا ومنكم يسعدني ويشرفني ان استضيف فيه فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان اه عضو اه هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فحي الله فضيلته واهلاً وسهلاً به. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:47

اه فضيلة الشيخ لعلنا في مفتتح اه اسئلة هذه الحلقات اه ان نبدأ بشكل عام اه بفضل القرآن الكريم يقول الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون - 00:01:07

وهذا القرآن هو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم الكبرى وكلام الرب المولى هلا حدثتمونا حفظكم الله عن فضل هذا الكتاب العظيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:01:23

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد فان القرآن العظيم هو الكتاب الخالد الباقي المهيمن على ما قبله من الكتب من الكتب الالهية فهو اعظم كتاب من كتب الله عز وجل - 00:01:38

بانه كتاب للعالم كله اللي هو للثقلين الجن والانس بشيرا ونذيرا كما قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال سبحانه وتعالى - 00:02:08

وانه لكتاب اه وانه كما قال سبحانه وتعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب كريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:02:42

اخبر الله سبحانه وتعالى عن مكانته في الملأ الاعلى فقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو كتاب الله تكلم الله تعالى به وتلقاه عنه جبريل وحيا وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لامته تلقته الامة جيلاً بعد جيل تكفل الله تعالى بحفظه فقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ما سمعه منصف الا وشهد له - 00:03:31

لانه حق وانه ليس من كلام البشر وانما هو من كلام الله سبحانه وتعالى حتى الجن لما سمعوه قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd فامنا به ولن نشرك بربنا احدا - 00:03:58

وقالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم - 00:04:24

فهو كتاب الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو اكبر معجزات هذا الرسول عليه الصلاة والسلام تحدى الله الجن والانس ان يأتوا بمثله فلم يستطيعوا قال تعالى - [00:04:45](#)

قل لو قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم تحداهم ان يأتوا بعشر سور قال تعالى فاتوا بعشر سور مثله - [00:05:12](#)

فلم يستطيعوا ثم تحداه من يأتوا بسورة من مثله فلم يستطيعوا وكيف يستطيعون وهو كلام الله جل وعلا وليس هو من كلام البشر فهو كتاب عظيم تلاوته ابادته وتدبره عبادة - [00:05:32](#)

والعمل به عبادة فهو خير كله وتلاوته فيها اجر كما قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:59](#)

الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران قال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب قال سبحانه افلا يتدبرون القرآن - [00:06:19](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال تعالى افلم يتدبروا القول وقال سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فاذا تدبره الانسان وجد فيه الحق - [00:06:44](#)

ووجد فيه الرشاد والهدى كل بحسب فهمه وبحسب استطاعته فكل يستفيد من القرآن اذا سمعه او قرأه بتدبر وتأمل فانه يستفيد على قدر ما اتاه الله من الفهم لانه كتاب مبارك - [00:07:06](#)

وكتاب اه كما قال الله سبحانه وتعالى كتاب فصلت آياته من لدن حكيم خبير نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ اه ايضا على هذا اه هل نقول ان مجرد التلاوة بلا فهم ولا تدبر؟ هل يؤجر صاحبها؟ هل هناك فرق فيما لو كان الانسان قادر على تعلم - [00:07:29](#)

آآ وفهم آآ القرآن الكريم او غير قادر في هذا هذه المسألة لا تكفي التلاوة بدون تدبر ولا يكفي التلاوة والتدبر بدون عمل هي امور مرتبط بعضها ببعض التلاوة وسيلة للتدبر - [00:07:55](#)

والتدبر وسيلة للعمل والعمل هو الغاية فلا تكفي التلاوة بدون تدبر وبدون تأثر وخشوع لان هذه تلاوة على اللسان فقط المنافقون يقرأون القرآن وهم في الدرك الاسفل من النار لانهم لا يتدبرون - [00:08:14](#)

ولا يعملون به وجاء في الحديث ان قوما يقرأون القرآن يقيمونه اقامة السهم لا يتجاوز اناجرهم او تراقبهم هذا ما هي معرض الذم لهم انهم لا يعملون به وانما ينصب اهتمامهم على التلاوة - [00:08:41](#)

وتحسين الصوت بدون ان يتدبروا معاني القرآن وما يدل عليه القرآن ودون ان يعملوا بما في القرآن فهذه التلاوة التي هي بدون تدبر وبدون فهم وبدون عمل انما هي حجة على - [00:09:06](#)

ابن ادم كما قال صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. نعم لكم فضيلة الشيخ بالنسبة للاعاجم الذين لا يستطيعون الا قراءته ربما عدم معرفة المعنى اثناء القراءة - [00:09:30](#)

اه بالنسبة للاجر اجرهم على هذه التلاوة يجب على الاعاجم انهم يسألون عن معانيه ان يتعلموا العربية. نعم. يجب عليهم وجوبا حتميا ان يتعلموا العربية لانهم لا يفهمون القرآن ولا يفهمون - [00:09:48](#)

الاحكام الشرعية الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. فلا يجوز له ان يبقى على عجمتهم نعم لانهم مخاطبون بهذا القرآن ومخاطبون بفهمه والعمل به فلا بد ان يتعلموا العربية التي نزل بها - [00:10:05](#)

وان يتدبر هذا القرآن نعم على هذا فضيلة الشيخ ايضا هل تعلم التفسير والبحث عن معاني الايات يدخل في فضل تعلم القرآن الكريم كما هو الفضل الوارد في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:10:24](#)

نعم تعلم القرآن يشمل تعلم قراءته نعم. ويشمل تعلم احكامه ومعانيه ويشمل العمل به كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا معانيهن والعمل بهن. قال قائلهم - [00:10:42](#)

فتعلمنا العلم والعمل معا. نعم اه مصادر فضيلة الشيخ مصادر التفسير ابرز كتب التفسير التي توجهون اليها بما تنصحون المبتدأ

خاصة اه في قراءة التفسير آآ اولا مصادر التفسير المعتبرة التي لا يجوز ان يفسر القرآن الا بها - [00:11:08](#)

هي اربعة اولا تفسير القرآن بالقرآن لان كلام الله يفسر بعضه بعضا. فما اجمل في اية تكون مفصلا في الاية الاخرى وما اطلق في اية يكون مقيدا في الاية الاخرى - [00:11:33](#)

وهكذا والمصدر الثاني سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. لان الله انزل عليه القرآن ليبينه للناس قد بينه صلى الله عليه وسلم غاية البيان المصدر الثالث اه اقوال الصحابة بتفسير القرآن - [00:11:52](#)

تفسير الصحابة لانهم تتلمذوا على الرسول صلى الله عليه وسلم واخذوا معاني القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم بينه لهم والمصدر الرابع اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم. كما قال تعالى بلسان عربي مبين - [00:12:17](#)

ولا يجوز تفسير القرآن بالرأي او تفسير القرآن بالنظريات الحديثة ويسمون هذا من الاعجاز العلمي. لا يجوز ان يقال معنى الاية هو النظرية الفلانية او العلم الفلاني لان هذا قول على الله بلا علم - [00:12:44](#)

اما التفاسير الموثوقة التي يرجع اليها فهي للتفاسير التي تتمشى على هذه المصادر على هذه المصادر الاربعة تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآن باللغة العربية - [00:13:06](#)

التي نزل بها واعظمها واهمها تفسير الحافظ بن جرير الطبري رحمه الله ثم تفسير ابن كثير ثم تفسير البغوي ثم كل التفاسير التي تسير على هذا المنهج هي التي يجب الرجوع - [00:13:28](#)

اليها نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ ونفع بكم ولعلنا نكمل هذه المحاور في الحلقة المقبلة بحول الله وقوته وآآ نصل بهذا الى ختام هذه الحلقة اتقدموا فيها بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان ابن عبد الله الفوزان - [00:13:46](#)

عضو اه هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضلته والى ان نلتاكم مستمعينا الكرام في لقاء مقبل باذن الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:04](#)